وان عجز فليسوي قضاه وكل الله به ملايكه يحفظونه
ويدعون له حتى يقضيه وكان جماعه من السلف
يستقرضون من غير حاجه لهذا الخبر ومهما كلمه
مستحق الحق بكلام خشن فليحتمله وليقابله باللطف
اقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء صاحب
الدين عند حلول الاجل ولم يكن قد اتفق قضاوه
فجعل الرجل يشدد الكلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهم به صحابي فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا
ومهما دار الكلام بين المقرض والمستقرض فالاحسان
ان يكون الميل الاكثر من المتوسط الى من عليه الدين فان
المقرض يقرض عن غنى والمستقرض يستقرض عن حاجة
وكذا ينبغي ان تكون الاعانة للمشتري اكثر فان البايع
راغب عن السلعة يبتغي ترويجها والمشتري محتاج
اليها هذا هو الاحسن ان لا يتعدى من عليه
الدين حده فعند ذلك نصرته في منعه من تعديه وبعين
صاحبه اذ قال صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما
او مظلوما فقيل كيف ينصره ظالما فقال منعك اياه
من الظلم نصرة له الخامس ان يقيل من يستقيله فانه لا
يستقيل الا متندم مستضر بالبيع ولا ينبغي ان يرضى
لنفسه ان يكون سبب استضرار اخيه قال صلى الله
عليه وسلم من اقال نادما صفقته اقاله الله عثرته يوم

القيمة

القيمه او كما قال السادس ان يقصد في معاملته
جماعه من الفقرا بالنسيبه وهو في الحال عازم على ان
لا يطالبهم ان لم يظهر لهم ميسرة فقد كان في السلف
الصالح من له دفتران للحساب احدهما ترجمته مجهوله
فيها اسما من لا يعرف من الفقرا والضعفا وذلك
ان الفقير كان يرى الطعام او الفاكهة فيشتهيه فيقول
احتاج الى خمسة ارطال من هذا مثلا وليس معه
شي فيقول له خذ ما تريد واقض الثمن اذا ايسرت ولم يكن
يعد هذا من الخيار بل عد من الخيار من لم يكن يكتب اسمه
في الدفتر اصلا ولا يجعله دينا لكن يقول خذ ما تريد فان
يسر لك فاقض والا فانت في حل منه وسعة فهذه طرق
تجارات السلف وقد اندرست والقايم بهذا عزيز لانه
يجي سنة وبالجملة التجارة محك الرجال وبها
يمتحن دين الرجل وورعه ولذلك قيل
لا يغرنك من المرء ردا رقعه ه او ازارا فوق كعب الساق منه رفعه
او جبين لاح فيه اثر قد خلعه ه اره الدرهم تعرف غيه او ورعه
وكذلك قيل اذا اثنى على الرجل جيرانه في الحضر واصحابه في
السفر ومعاملوه في الاسواق فلا تشك في صلاحه وشهد
عند عمر رضي الله عنه شاهد فقال ايتني بمن يعرفك فاتاه
برجل فاثنى عليه خيرا فقال له عمر انت جاره الادنى الذي
تعرف مدخله ومخرجه فقال لا فقال فكنت رفيقه في السفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)